

تميم بن ابي بن مقبل  
- حياته وشعره -

اعداد

سهام فالح ابو جوارور

بكالوريوس لغة عربية / الجامعة الأردنية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير من  
جامعة اليرموك ، تخصص لغة عربية ( أدب ونقد ) .

لجنة المناقشة :

- الدكتور خليل أبو رحمة

- الاستاذ الدكتور هاشم ياغي

- الاستاذ الدكتور يوسف بكار

مشرفاً  
عضواً  
عضواً

## مقدمة البحث

حين اقترح عليّ استاذي الدكتور خليل أبو رحمة " تميم بن أبي بن مقبل حياته وشعره " موضوعاً لبحثي لنيل درجة الماجستير، ترددت بيني وبين نفسي في أمر قبوله ، فلم يكن لي معرفة واضحة بهذا الشاعر وظروفه ، وخشيت ألا تكون مادة هذا البحث كافية لبناء بحث مقبول الشخصية . ولكن استاذي شجعني ثم جاءت ظروف تتطلب ذهابه للسعودية ، فنحنى أن تكون رعاية هذا البحث أثناء غيابه لدى استاذي الدكتور هاشم ياعي ، فوجدتني وقد اتاحت لي الظروف رعاية استاذين .

وترددت على الدكتور هاشم ياعي فطالبني بأن اتبع منهاجاً ينسج بين الدراسة الخارجية والدراسة الداخلية للنص ، وان ابدل اقصى جهدي باستخراج القضية المركزية في كل نص حتى يتبين لي آخر الامر مواقف تميم بن مقبل من امور الحياة المتعددة ؛ كموقف من المرأة ، وموقف من السياسة ، وموقف من الدين، وموقف من الحياة القبلية، ومن ثم يصل البحث الى تبين الجانب البشري او جانب الرجل في تميم بن مقبل وكذلك جانب الشاعر او الجانب الفني .

وقد اطلعني استاذي الدكتور هاشم ياعي على مخطوط من تأليفه اتبع فيه منهاجاً في درس الشعر الجاهلي والمخضرم يقوم على التنسيق بين التركيب الاقتصادي والاجتماعي من جهة، والتركيب الفني والجمالي من جهة ثانية ، وهو منهج يلقي اضواءً على دائرة الفرد الشاعر ودائرة المجتمع من حوله والداشيرة الحضارية .

وصاحبت ديوان ابن مقبل مدة ليست قصيرة ، وحاولت ان اثلق من كمال قصيدة او نص القضية المركزية فيه ، فاستقام لي آخر الامر عناصر مضيئة في مواقف ابن مقبل المتعددة ، وساعدني هذا على رسم صورة بينة الملامح لشخصية ابن مقبل الرجل والشاعر معا . ثم طبقت اجمع اكبر قدر من نتف اخباره في مظاهرها المتعددة، واعتمدت قدر المستطاع على الرئسي منها ، ففي الانساب مثلاً : اعتمدت في الدرجة الاولى على جمهرة النسب لابن الكلبي، وهو ينبوع فسرف منه الكثيرون بعده ، ثم على جمهرة انساب العرب لابن حزم، وكذلك على نسبه عدنان وقحطان للمبرد ، ولم أهمل سائر كتب الانساب، ولكن الامول منها كانت موضع اهتمامي الرئيسي .

وفي كتب الجغرافية والبلدان اتبعت ما اتبعته في كتب الانساب من الاعتماد على الاصول، وأفدت بالاضافة اليها من جهود الأستاذ حمد الجاسر ومحمد بن خميس وابن بليهد في هذا الميدان ، وكذلك اتبعت في كتب ايام العرب والتاريخ .

وقد تبين لي اخر الامر ان المصادر التاريخية قد جاءتنا بنتف من اخبار ابن مقبل ، وأن شعره في ديوانه وما آزره من مظان، قد كان الجانب الاخصب في تكوين صورة بينة لابن مقبل وآله، مع ان ديوانه لم يصل الينا كاملاً .

ومن هنسنا استطعت ان اجلّو الدائرة الأوسع من نسبه، اي دائرة بني عامر ابن صعصعة ثم الدائرة الواسعة، اي دائرة كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، ثم الدائرة التي تليها في السعة، اي دائرة بني العجلان ، ثم الدائرة التي تلي هذه وهي دائرة عائلة ابن مقبل، واسرته، الى ان وصلت الى شخصيته هو نفسه ومواقفه المتعددة في الحياة، ومستواه الفني في الشعر .

وبهذا كلّ استطعت ان اقسّم البحث قسمين رئيسيين او فصلين .

الفصل الاول : - حياته ونسبه

والمجل الثاني : - شعر ابن مقبل .

وختمت بحثي هذا بخاتمة اقتصرتها فيها على رسم الخطوط العريضة لما وصلت اليه من نتائج .

ولا بدّ ان ابين أني امتدّت في بحثي نحو ابن مقبل على الديوان الذي حققه وشرحه الأستاذ عزّة حسن، لان الجهد فيه جاء بأقصى ما يستطيع محقق مخلص ذو خبرة في تحرير النص ، ثم اود ان ابين ان اهتمامي الرئيسي بدأ بدراسة الديوان وقضاياها قبل الأهتمام بنتف اخبار ابن مقبل ، ومن هنا قلت من ذكر الحواشي في الفصل الاول مما يتصل بالقضايا في الفصل الثاني لأجنب القارئ شبيهاً من التكرار ، ثم ان الأستاذ الدكتور ناصر الدين الاسد تكرم فساعد على احضار نسخة من الديوان بتحقيق الدكتور احمد توريك لأستاذي الدكتور هاشم ياغي الذي اطلعني عليه، وطلب الي معارضة ما عمله الدكتور توريك بما عمله الأستاذ عزّة حسن فوجدت فرقاً كبيراً في تفوق النص شرحاً وتحريراً بين يدي الأستاذ عزّة حسن على النص بين يدي الدكتور توريك مع ان الاصل لتحقيقهما واحد ، ومع ان الأستاذ عزّة حسن قد نشر تحقيقه لديوان ابن مقبل في سنة ١٩٦٢ ، ( في ألف وتسعمئة واثنيتين وستين للميلاد ) والدكتور توريك قد نشر تحقيق الديوان سنة ١٩٦٧ ( في ألف وتسعمئة وسبع وستين ) .

أما بعد هذا فأنني أعلنُ شكريّ الجزيلَ لاستاذي المشرف الدكتور خليل  
ابو رحمة، لما بذله من جهد ورعاية لهذا البحث .

أما استاذي الدكتور هاشم ياغي فله شكري لرعايته هذا البحث اثناساء  
غياب استاذي المشرف .

وأما استاذي الدكتور يوسف بكار الذي تفغل بالمشاركة في مناقشتي ومناقشة  
بحثي هذا فله شكري الواسع .

كذلك أود ان اتقدم بالشكر الجزيل للذين اسهموا في ترجمة ما كتبته  
الدكتور احمد توريك لتحقيقه ديوان ابن مقبل من مقدمة بالتركية، وخاصة زوجي  
المهندس سمير الجودة الذي بذل جهدا في تقريب ما جاء في مقدمة الدكتور احمد  
توريك بالتركية .

كما انني اخص بالشكر زميلتي نورت بطاينه التي ساعدت في طباعة هذا  
البحث .